وقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قدى ... فما عيش من قد عاش بعدي بنافعي ... ولا موت من قد مات يوما بمخلدي ... .

ثم قال عمر رحم ا أبا سليمان ما عند ا خير له مما كان فيه ولقد مات سعيدا وعاش حميدا ولكن رأيت الدهر ليس بقائل .

طليحة بن خويلد .

ابن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمر بن قعير بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسعد بن خزيمة الأسدي الفقعسي كان ممن شهد الخندق من ناحية المشركين ثم أسلم سنة تسع ووفد على رسول ا A إلى المدينة ثم ارتد بعد وفاة رسول ا (ص) في ايام الصديق وادعى النبوة كما تقدم وروى ابن عساكر ا A فساله ما اسم الذي يأتي إلى أنه ادعى النبوة في حياة رسول ا A وأن ابنه خيال قدم على رسول أبيك فقال ذو النون الذي لايكذب ولا يخون ولا يكون كما يكون فقال لقد سمى ملكا عظيم الشأن ثم قال لابنه قتلك ا وحرمك الشهادة ورده كما جاء فقتل خيال في الردة في بعض الوقائع قتله عكاشة بن محصن ثم قتل طليحة عكاشة وله مع المسلمين وقائع ثم خذله ا على يدي خالد بن الوليد وتفرق حنده فهرب حتى دخل الشام فنزل على آل جفنة فأقام عندهم حتى مات الصديق حياء منه ثم رجع إلى الإسلام واعتمر ثم جاء يسلم على عمر فقال له أغرب عني فأنك قاتل الرجلين الصالحين وعكاشة بن محصن وثابت بن أقرم فقال ياأمير المؤمنين هما رجلان أكرمهما ا على يدي ولم يهني بأيديهما فأعجب عمر كلامه ورضي عنه وكتب له بالوصاة إلى الأمراء أن يشاور ولا يولى شيئا من الأمر ثم عاد إلى الشام مجاهدا فشهد اليرموك وبعض حروب كالقادسية ونهاوند الفرس وكان من الشجعان المذكورين والأبطال المشهورين وقد حسن إسلامه بعد هذا كله وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال كان يعد بألف فارس لشدته وشجاعته وبصره بالحرب وقال أبو نصر بن ماكولا اسلم ثم ارتد ثم أسلم وحسن إسلامه وكان يعدل بألف فارس ومن شعره أيام ردته وادعائه النبوة في قتل المسلمين اصحابه .

... فما ظنكم بالقوم إذا تقتلونهم ... أليسوا وإن لم يسلموا برجال ... فان يكن اذداد أصبن ونسوة ... فلم يذهبوا فرعا بقتل خيال ... نصبت لهم صدر الحمالة إنها ... معاودة قتل الكماة نزال ... فيوما تراها في الجلال مصونة ... ويوما في ظلال عوالي ... تراها غير ذات جلال ... ويوما تراها تضيء المشرفية نحوها ... ويوما تراها